الزيارة الأربعينية وأمن المجتمع

د.أمل محمد حسن جاسم الأسدي
جامعة بغداد كلية الآداب
alasadiamal8@gmail.com

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على تأثير الزيارة الأربعينية على أمن المجتمع والأسرة، فيبدأ بتعريف مصطلحي (الأمن والأمان) ثم يتناول مهددات أمن الأسرة العراقية، عن طريق الإحصاء والتمثيل، ثم يعرّج على المعالجات التي تقدمها الزيارة الأربعينية لحماية الأسرة والمجتمع والحفاظ على هوية العراق وهوية شعبه، ومن بعدها يقدم البحث مجموعة من المقترحات من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الزيارة المليونية العالمية.

الكلمات المفتاحية: الزيارة الأربعينية، الأمن، الأمان، الأسرة، الهوية، المنظمات غير الحكومية

Ziyarat Arbaeen and Community Security

Dr. Amal Mohammed Hassan Jasem Al-Asadi
University of Baghdad – College of Arts

Abstract:

This research highlights the impact of Ziyarat Arbaeen on the security of both community and family. It begins by defining the terms “security” and “safety,” then discusses the threats facing the security of Iraqi families through statistics and illustrative examples. The paper then addresses the solutions provided by Ziyarat Arbaeen in safeguarding families and society, as well as in preserving the identity of Iraq and its people. Finally, the study offers a set of proposals aimed at maximizing the benefits of this global million-person pilgrimage.

Keywords :Ziyarat Arbaeen, security, safety, family, identity, non-governmental organizations.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الرابع - السنة الرابعة - العدد الاول

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، مولانا أبي القاسم محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين.. وبعد...

كلما مرّ الزمن وتوالت الأعوام ندرك أن الإسلام محمديُّ الوجود حسيني البقاء، وهي عبارة عميقة جدا ترتبط بحديث رسول الله الأعظم ﷺ وتعكس حال الترابط بينهما التي بيّنها الحديث الشريف: «حسينٌ مني وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسينا» فطريقهما واحد، ومشروعهما واحد، وقيامهما واحد، ونهضتهما واحدة، وهي لاتختص بزمنٍ دون زمن، ولا بقومٍ دون قوم، هي تقويمية مستمرة، تبحث عمّن يطبقها ويستفيد منها في بناء حياته وقيادة الأمة نحو تحقيق موازنةٍ فعلية، ووسطيةٍ واعتدالٍ، وتحقيق الاستقرار والتقدم والتطور والمواكبة مع الإيمان والحفاظ على الهوية! وكما إن الإسلام رسالة عالمية إنسانية؛ فإن النهضة الحسينية عالمية وإنسانية، ولاسيما الزيارة الأربعينية المليونية؛ إذ نجد فيها مصاديق المفاهيم الإسلامية ماثلةً حية، فعلى سبيل المثال نجد مفهوم المؤاخاة الذي نمتلك في أذهاننا عنه؛ صورةٌ أثيرة وآسرة، صورة عن منهجٍ اتبعه رسول الله الأعظم ﷺ في معالجة الحالة النفسية والاجتماعية المُستجَدَّة بعد التغيير الذي أحدثه الإسلام، فالنفس التي تربت على العصبية القبلية، وعلى المصالح القبلية، والإغارة والوأد، والطبقية المقيتة، لايمكن لأي تنظير أو أي خطاب أن يربيها ويروضها، ويغيّر طباعها وعاداتها، لايمكن ذلك إلا بالتطبيق العملي، وكذلك لايمكن تفعيل الفكر الإنساني الإسلامي الجديد إلا بابتكار وسائل عملية، تنقله من حيز الشفاه الى حيز الواقع المعاش، فلا فائدة متحققة من ذكر (القيم الأخلاقية، العدل،المساواة،الإيثار، الكرم، التحضر، الأُخوة..الخ) وتكرارها من

دون تطبيقها وجعلها أسلوب حياة؟! من هنا التفت الرسول الأعظم، إمام الإنسانية، إلى قضية تربية النفس المسلمة،وتحريرها من العبودية، فاتخذ (المؤاخاة) بين المهاجرين والأنصار وسيلةً تربوية ذات بعد عقدي إيماني عميق، وسيلةً لبناء أمة الإنسان، أمةٍ بلا عقدٍ صحراوية، بلا سلوك متعال، أمةٍ تليق بما سيُطلق عليها لاحقا» أمة محمد» فآخى بين المسلمين وذوّب الفجوات، وبدد غربتهم، ورمم دواخلهم التي شوهت الأعرابيةُ فطرتها من جهة، وأرهقها التهجير والملاحقة والظلم من جهة أخرى! هكذا نسرح في عمق التاريخ لنتخيل مؤاخاة الرسول لعلي بن أبي طالب، ومؤاخاته بين أبي ذر الغفاري وسلمان المحمدي، ونتمنى أن نعيش تلك اللحظات المنزوعة الغل والجاهلية، تلك اللحظات التي تجسد قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾

وهذا المصداق الحي للمؤاخاة نجده في الزيارة الأربعينية بأبهى صوره؛ ومن هنا تنبع أهمية الزيارة الأربعينية، ومن هنا صارت الماكنة الغربية المعادية وتوابعها تستهدفها بشتى الوسائل، فهي موسمٌ روحي خارج تغطية الشيطان وأدواته، وهي جدار صد إسلامي يواجه اللبيرالية الغربية، يحارب أمة الفاحشة وهجومها الشرش على مجتمعاتنا الإسلامية؛ وبناءً على هذه الأهمية جعلت بحثي تحت عنوان:« الزيارة الأربعينية وأمن المجتمع» لأتحدث في مبحثين عن تمظهرات هجوم الماكنة الغربية على المجتمعات الإسلامية (العراق أنموذجا)، والآخر:

تمظهرات تحصين الأسرة والمجتمع عبر الزيارة الأربعينية، معتمدة بذلك على الرصد والجمع والتحقيق والتوثيق، ساعيةً إلى تقديم مقترحاتٍ تحافظ على الهوية الإسلامية، ناصعة بيضاء سمحة، بلا أعرابية ولانزعة قومية أو قطرية، مقدمةً بذلك دعوةً للاعتزاز بالذات الإسلامية التي ما زالت تعاني الانكماش والركود في نقطة معينة من نقاط تدرج منحنى الحضارات.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الرابع - السنة الرابعة - العدد الاول

التمهيد:

تحتاج معظم الدراسات الى وضع الحدود والتعريفات اللازمة للمصطلحات والمفاهيم قبل الولوج الى الموضوع، كي يحيط المتلقي بالمادة من كل الجوانب، وكي يكتمل تصوره ويدرك المغزى بسهولة ويسر من دون الوقوع في فخ التأويلات والترجيحات والظن، وعلى هذا الاساس سنعرّف الأمن والأمان ليكون ذلك مفتاحا الى المبحث الأول:

الأمن والأمان لغة واصطلاحا:

أمِن يأمن أمنا وأمانا، وقد أمنتُ فأنا آمنٌ، والأمن ضد الخوف، وقوله تعالى:» وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا» أي جعلناه ذا أمن، وأمِن الرَّجلُ : اطمأن ولم يخف وأمِن البلدُ : اطمأنّ به أهلُه ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾(منظور، ١٤١٤)والأمان: الطمأنينة وانتفاء المخاطر، وفي أمان الله،أي في رعايته وحراسته، والطُمأنينة، حالة هادئة ناتجة من عدم وجود خطر (المختار، ٢٠٠٨)ولايبتعد المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي كثيرا، فإذا كان الأمن يعني مؤسسات الدولة الرسمية الحكومية التي تأخذ على عاتقها حماية الناس وحراستهم وحفظ ممتلكاتهم، وحفظ الأموال العامة للشعب،سواء كانت هذه المؤسسات عسكرية كوزارة الداخلية ووزارة الدفاع وأجهزة المخابرات وأمن الدولة ومكافحة الإرهاب؛ أم كانت مؤسسات تربوية وتعليمية واجتماعية ودينية ونفسية؛ تأخذ على عاتقها بث الوعي بين الناس وتحصينهم فكريا؛ فإن المتحصل من كل هذه الأجهزة

تحقيق الأمن والأمان، وإذا ما أقررنا بأن الأمان شعورٌ داخلي ينبعث من نفس الإنسان، يجعله يعيش الطمأنينة والسكينة والاستقرار والإقبال على الحياة السليمة الفاعلة؛ فإن هذا الشعور لايمكن أن يكون أو يتحقق من دون تحقق الأمن العام!

وفي الوقت نفسه إذا كان الإنسان فاقدا للسكينة والأمان النفسي؛ لا يمكنه حينها الاستفادة من الأمن المستتب أو الشعور بقيمته!

فضلا عن أن الأمان قد يكون حالا فردية، خاصة بفرد واحد، و ليس حالا عامة جمعية كما الأمن، لهذا قد تجد فردا من أفراد الأسرة يشعر بالأمان على الرغم من عدم توافر الأمن العام، بينما يعاني بقية الأفراد من انعدام الأمان المترتب على انعدام الأمن، وهذا ما يقصي قضية تساوي الأمن والأمان بحسب النسب المنطقية.

وهذا يعني أن الأمن والأمان قضية نسبية، فعلى سبيل المثال: قد تحقق الدولة الأمن الاقتصادي بينما تخفق أو تقصر في جوانب أمنية أخرى!

فيلعب الأمان هنا دورا في تذويب التقصير وتحجيمه والحث على الصبر وتجاوز الأزمات، وهذا يعني أن الفرد الذي تربى تربية قرآنيةً على وفق قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾(القران الكريم، الانعام ٨٢) يتحقق لديه الأمن والأمان وإن كانت الظروف المحيطة به مضطربة والأمثلة التأريخية كثيرة في هذا الباب ومن ذلك مواقف الأنبياء والأولياء والصالحين، والكثير من المؤمنين المجاهدين.

بناءً على ما تقدم، كان عنوان بحثنا(الزيارة الأربعينية وأمن الأسرة المسلمة) لأننا نتحدث عن زيارة إسلامية مليونية عالمية، ونتحدث عن مهددات أمن الأسرة والمجتمع، أي الاستهدافات الميدانية الواقعية، أو الاستهدافات المعنوية غير المرئية وهو ما يدخل ضمن الحرب الناعمة التي تشنها الماكنة الغربية على الدول الإسلامية، فضالتنا هو أمن الأسرة وتحصينها وحمايتها بالشكل الذي يؤدي الى شعور أفرادها بالأمان.

المبحث الأول:

تمظهرات استهداف الغرب للمجتمعات الإسلامية(العراق أنموذجا):

لاشك أنه كلما كانت الموضوعاتُ البحثيةُ قريبةً من الواقع؛ كانت أكثرَ أهميةً وأكثرَ فائدةً، فما بالكَ بموضوعٍ يرتبط بالهوية؟ يرتبط بقضيتِنا الجوهريةِ، قضيتِنا الإسلامية التي منحتْ حراراتها زخم الحضورِ الإسلامي وهنا نريدُ أن نتناولَ هذه القضيةَ وارتباطها بالتحولاتِ التي يشهدُها العالمُ، التحولاتِ الفكريةِ والتحولاتِ الثقافيةِ والإعلاميةِ؛ لذا سنفترض سؤالا ونثبتهُ خلال البحث وهو: هل أمن الأسرة المسلمة مهدَّد؟

سنجيبُ عليه بـ: نعم، إن الإسرةَ المسلمةَ، ولاسيما الأسرةُ العراقية تتعرض لخطرٍ يهدد أمنَها، ويحاربُ فطرتَها، ويسعى الى تهشيمِ الإطارِ الإسلاميِّ المقدسِ الذي يحيطُ بها، فالأسرةُ ترتبط بالفطرة السليمة، والفطرة السليمة تقترن بالأسرة كما تقترن بالإيمان بالله، ومن شأن الأسرة والاجتماع، خلق المحبة والترابط ورقة القلب والتضحية والحميمية والدفء والأمان...الخ من صور الأمان الأسري، فالماكنة الغربية تعد العدة لتشكيل العالمِ من جديد ولاسيما الشرق الأوسط الذي يمثل لها مصدر الأمنِ الاقتصادي المستدامِ، فأمنُ الطاقةِ يقوم على السيطرةِ على مصادرِ

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان ١٤٤٧هـ، آذار ٢٠٢٦م

الموارِدِ الطبيعية الموجودةِ في المنطقةِ، ومنها العراق، وبما أن الشعوبَ العربيةَ في الأغلبِ تسيرُ باتجاهٍ معاكس للحكوماتِ؛ ستبقى مسألةُ السيطرةِ على البلدانِ الغنيةِ صعبةً، وخاصةً أرض العراق وشعبه، فالعراقُ بيئةٌ معقدةٌ مركبةٌ، وأهله يمتازون بخصائصٍ اجتماعيةٍ مختلفة عن الشعوبِ الأخرى، ومن عاشَ في العراقِ قبل آلالاف السنين لم يستطع التخلي عن الدينِ، التخلي عن الأرضِ وموارِدِها التي منحتهُ الاستقرارَ وشكلّت له حضارةً خالدةً (الأسدي، ٢٠٢٠) فالإنسانُ في هذه الأرض لايستطيع العيشَ من دونِ دينٍ ودعاءٍ وتوجه بغض النظر عن الديانات التي وُجدت في العراق، سواء الديانات السماوية أم الوضعية، وظل الفردُ العراقيُّ على هذا المنوالِ، ولعل ذلك كانَ سببا في اختيارِ الإمامِ علي عليه السلام العراق لنقلِ السلطةِ إليه وإدارةِ الدولةِ منه. ولعله السببُ ذاتُه الذي جعل العراق مميز الدى أهل البيت عليهم السلام بدء من الإمام الحسن فالحسين الى مولانا الحجةِ المنتظر، وقد قالَ الإمامُ الصادق عليه السلام: (أهل خراسان أعلامنا، وأهل قم أنصارنا، وأهل كوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منّا ونحن منهم) (المجلسي، ٢٠٠٨) فالإمام يقول: أهل كوفة أوتادنا، ويقول: وأهل هذا السواد منا ونحن منهم!! وهذا يحيلك مباشرةً الى قضية الاستمرارية التي يتميز بها سكان هذه الأرض، فالاستقرار وعدم التنقل من مكان الى مكان آخر بحثا عن الموارد الطبيعية، جعل نفوسهم متحضرة، إنسانية، عاطفية جدا، وهذه العاطفةُ المتقدةُ هي التي تغذي الاستمرارية، ومن ذلك استمرارهم وإصرارهم على ولايةِ الإمام علي ومحبة الإمامِ الحسين وذكره وإحياء مناسبات أهل البيت بفرحها وحزنها، وتعظيم الشعائر الحسينية وبذل الغالي والنفيس من أجلِها، حتى أرواحهم هانت ورخصت في سبيلِ الإمام الحسين وديمومة ذكره؛ كل ذلك جعل هذه الأرضَ معقدة، يصعب السيطرةُ عليها، فمن الاحتلال العثماني وسياسة التتريك والطائفية وحرمان الشيعة

من حقوقهم حتى في التعليم!! إلى الاحتلال البريطاني وسيطرته على مواردهم وتهميشهم وإقصائهم ، ثم الملكية الطائفية ثم حكم البعث الأموي، على الرغم من كل ذلك، وعلى الرغم مما بذلته الماكنة الاستعمارية إلا أن العراق بقي الرقمَ الأصعب!! (الأسدي، العراق في مذكرات مس بيل: ٢٠٩- ٢٢٠، و موسوعة ثورة العشرين بأقلام أجنبية/ الإدارة البريطانية في العراق وتأثيرها على ثورة العشرين/ إعداد وترجمة الدكتور قاسم الأسدي:، ٢٠٢٣) فالاحتلال الأمريكي بعد ٢٠٠٣ كان يحلم بإقامة عراق ديمقراطي ليبرالي(الشيعة والولايات المتحدة الأمريكية: The Shiites and the U.S.in Iraq,ttps://www.wilsoncenter.org/article/the-shiites-and-the-us-iraq)؛ لكنهم صدموا بالواقع، فلم تغن كل التقارير الاستخبارية والمعلومات التي حصلوا عليها بحجة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، فتبين لهم أن الواقع أصعب بكثير، لهذا سلطوا عليه أشكالا مختلفة من الأرهاب، تهجير، اغتيالات، تفجيرات، إبادة ، القاعدة، داعش... ومازالوا مستمرين، وفي كل مرة يكسر العراق والعراقيون أفقَ توقعاتهم!! وآخرها ما ترتب على الفتوى المباركة، من انتصاراتٍ ومن قوة ميدانيةٍ واقعية ضاربةٍ، فهم في حيرةٍ من أمرهم، كيف سيتخلصون من الحشد؟ وماذا يفعلون وهم يشخصون أنه قوةٌ ذات صلابةٍ وإمكانية وعقيدة(The Future of the Iraqi Popular Mobilization Forces, By DANIEL EGEL, TREVOR JOHNSTON, BEN CONNABLE:13-17) فعليه كان للعراق النصيبُ الأكبر في التخطيط والتنفيذ والبرامج المستهدِفة، ولهذا قرروا إدارة العالم بشكلٍ جديدٍ، وبدين جديدٍ، فهم لايفكرون بالدول التي طبّعت واستسلمت كالدول المستعصية، وإن كانوا مدركين أن للشعوب رأيا آخر، إنما مشكلتهم في البلدانِ التي تقوم على العقيدةِ، عقيدة أهل

البيت ﷺ نعني إيران، لبنان، سوريا، اليمن، والعراق، لهذا تجد منظّريهم يتحدثون عن ضرورة تغيير الواقع الإيراني إما بالقوة الناعمة وإما بالقوة العسكرية (Israel's Policy Toward Iran's Nuclear Program—Some Counterfactual Remarks) وكذلك يفكرون في العراق، يريدون أن يصلوا الى تغيير سياسي يمنحهم القدرةَ على حل الحشد الشعبي، فهم يرونه عائقا كبيرا أمامهم (The Future of the Iraqi Popular Mobilization Forces, By DANIEL EGEL, TREVOR JOHNSTON, BEN (40-CONNABLE:31

الدين الجديد(الغنوصية): أما الدين الجديد الذي ابتدعوه، وكانوا يخططون له منذ زمنٍ بعيد، تخيل أنهم ينظّرون له منذ الثمانينات!! وهو الإبراهيمية، أي تذويب الديانات التوحيدية الثلاث (اليهودية المسيحية، الإسلام) وتنضم إليها الديانات الوضعية في الهند وغيرها من البلدان، ويمكّنهم من ذلك الاعتماد أو الاتكاء على الغنوصية، فما هي الغنوصية؟

الغنوصية: هي مصطلحات تطلق على مجموعة من أفكارالديانات القديمة ومعارفها التي انبعثت من المجتمعات اليهودية في القرنين الأول والثاني الميلاديين. وبحسب تفسيرهم للتوراة، اعتبر الغنوصيون، أن الكون المادي هو انبثاق للرب الأعلى الذي وضع الشعلة الإلهية في صلب الجسد البشري. ويمكن تحرير أو إطلاق هذه الشعلة عن طريق معرفتها، و الغنوصية مشتقة من الكلمة اليونانية «غنوصيص»، ومعناها (علم او معرفة أو حكمة أو عرفان) (ar.m.wikipedia.org, n.d) وارجع بذاكرتك قليلا وقف عند الحملة الإعلامية التي رافقت نشر رواية» قواعد العشق الأربعون» للكاتبة التركية إليف شفق التي أعلنت فيما بعد أنها شاذة» مثلية

الجنس (الكاتبة التركية صاحبة الجوائز «إليف شفق» مثلية الجنس – الخليج الجديد n.d.) يعني أنهم يريدون تحويل الدين الى حالة عبادية فردية، قائمة على معرفتك للإله، ولاشأن لك بالشرائع والعبادات والحلال والحرام، يكفي أنك تحب الإله، وينبثق نورُه في روحك، وهم بذلك يريدون تفريغ التصوف والعرفان من محتواه وسلبه هويته، واستخدامه في تحقيق مخططاتهم.

بعد الغنوصية وحالات الهيام والحب غير المقيد، يتم تهيئة المجتمع لقبول الشذوذ «المثلية»، وبتحقق الشذوذ وانتشاره، ينتهي وجود الأسرة، وتنسحق قدسيتها، وتباعا سيتفكك المجتمع، ويتحطم نسيجه، وتُنتزع منه هويته الإسلامية، هذا ما يريدونه، وهذا يمثل جزءا من مشروع كبير يحلمون بالوصول إليه وتحقيقه.

وسائل استهداف أمن الأسرة المسلمة(العراق أنموذجا)

الإرهاب القيمي: أصطلح عليه(الإرهاب القيمي) وهو الإرهاب الذي يستهدف المنظومة القيمية لمجتمع ما، إذ يقوم بخلخلتها وتفكيكها، وبتفككها يتفكك النسيج الاجتماعي، وتتهشم الهوية الاجتماعية الجامعة للأمة المستهدَفة، وحينها تتحول الى مجموعات بشرية متشرذمة، يمكن السيطرة عليها وإخضاعها، وتوظيف أفرادها واستغلالهم من دون رفض أو تمرد أو مقاومة أو مواجهة!!ويتمظهر نشاط الإرهاب القيمي في العراق بتمظهرات عديدة، منها بعض البرامج الإعلامية، التلفزيونية والإذاعية أو التي تُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

١. المسلسلات والأفلام السينمائية، والأغاني الصاخبة.

٢. صناعة المحتوى الهابط ودعم أصحاب هذا المحتوى والسعي الى نشره على أوسع نطاق.

٣. الحفلات الصاخبة التي تروج للاختلاط والتعري عن طريق استقدام ودعوة من يقوم بها من أدعياء الفن المنبوذين في بلدانهم.

٤. استغلال ملف السياحة والسفر الى المناطق الآثارية، وتفويج الوفود الذين يختلطون بعامة الناس، اختلاطا يتصادم مع هوية البلد وطبيعة المنطقة الاجتماعية.

٥. توظيف كاسرات الحياء: وكسر الحياء: هو الترويج إلى رذيلة أخلاقية ما، يرفضها المجتمع؛ لأنها تناقض هويته ودينه وقيمه وفطرته السليمة، يتم توظيف النساء في ذلك غالبا لتقوم بالفعل المحظور مقابل المال، وهي بذلك تكسر الواقع السائد، وتكسر حياء النساء أولا ثم سائر فئات المجتمع، وقد يقوم رجلٌ بهذا الدور، لكن الاعتماد على النساء أكثر، وقد تكون كاسرة الحياء أو كاسر الحياء شخصيةً مغمورةً فتكتسب الشهرة بعد ما قامت به، ويستمر على ذلك توظيفها في مزيد من الأعمال الدعائية الترويجية، وقد تكون شخصيةً مشهورة أصلا، فنانة أو إعلامية، أو عارضة أزياء أو بلوجر blogger ، أو إنفلونسر influencer أو يوتيوبر Youtuber، فيتم توظيفهم في عرض ماهو محظور أو مرفوض من قبل المجتمع؛ لأنه يتعارض مع منظومته القيمية. وأحيانا تكون كاسرة الحياء شخصية مغمورة وتبقى مغمورة حتى بعد أدائها العمل المكلفة به، أو تتخفى وتظهر بمظهر آخر في عمل آخر، وزي آخر وشكل آخر، والغريب أنهم حين يروجون لفعل غريب أو محظور أو مرفوض، تجد أن عملهم يُغطى من قنوات فضائية، ولايلتفت المشاهد حينها إلى مسألة حضور هذه القناة أوتلك وتغطيتها لهذا الحدث، وبإمكان المتلقي تذكر نماذج

كثيرة ظهرت في السنوات الأخيرة ولاسيما في أيام احتجاجات تشرين!! ولايقتصر كسر الحياء على القيام بأفعال خادشة للحياء، فقد يكون الفعل متعلقا بالترويج لفكرة أو نشاط يستهدف الهوية (الدينية أو الوطنية أو الثقافية..الخ) على سبيل المثال الترويج للحج الإبراهيمي الذي يضرب الهوية الإسلامية ويستهدف ركنا من أركان الدين ويمهد لنسفه، ثم نسف مكانة الكعبة المشرفة ورمزيتها، وحضورها الواقعي في حياة المسلم، وقد أظهرت قناة الشرقية رجلا وامرأة يحجان الى زقورة أور، ويروجان لفكرة الحج الإبراهيمي الذي تسعى اليه الماكنة الصهيونية، وتريد إشاعته وتطبيقه في العراق ودول المنطقة عموما.

- البعثات الدبلوماسية ومقراتها ومن ذلك ما قامت به سفارة الاتحاد الاوربي من رفع علم الشذوذ في بغداد بتأريخ١٧/ ٥/ ٢٠٢٠ في اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي كما يسمونه (alhurra.com, n.d.) فهم يحاولون فرض الأمر كواقع حال!

- اتفاقات وقوانيين الأمم المتحدة ومن ذلك قانون العنف الأسري ومحاولة تمريره وكذلك ما تم زجه مؤخرا حول النوع الاجتماعي(الجندر) ومحاولة فرضه على الواقع العراقي عبر مؤسسات الدولة، ومؤخرا أثار إقامة مؤتمر عن الهوية الوطنية ومناقشة بحث فيه تحت عنوان» الجندر والهوية الوطنية» أثار استياءً واسعا ورفضا شديدا من قبل النخب والأكاديمين (http: / /burathanews.com / arabic /articles/ ٤٣٠٠٠٧ , n.d.)، ولا ننسى دور مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية وتصديه لمسودة قانون العنف الأسري الذي أرادوا تمريره وفرضه، إذ تصدى له بالندوات والمقالات والتحليل.(https://c-karbala.com/ar/electroni (https://c-karbala.com/ar/electroni, n.d.)

- في ١١/ حزيران ٢٠٢٣ إعلان أمريكا رسميا أنها أمة الشذوذ والفاحشة، وقد أطلقت وزارة الخارجية الأمريكية منحة بقدر ١٢ مليون دولار لدعم دراسات النوع الاجتماعي وتعزيز المساواة بين الجنسين، وضمان حقوق النساء والمتحولين جنسيا (https://freebeacon.com/biden-administration/bidens-state-department-launches-multimillion-dollar-push-to-teach-gender-diversity-in-iraq (تقرير عن وزارة الخارجية n.d.).

١. نشاطات السفارة الأمريكية وبرامجها التي تستهدف الشباب والنساء ومنها:

١- الفيس بوك والصفحات الممولة الرهيبة والتيك توك والانستغرام، وغيرها من البرامج التي تهاجم القيم الاخلاقية وتروج للرذيلة.

٢. برنامج الارتقاء بالمستوىlevel-up : وهو برنامج برعاية السفارة الأمريكية وقنصلياتها في العراق،وهو برنامج لتطوير المهارات المعرفية للمرأة العراقية ـ ظاهرا- مدة البرنامج سبعة شهور من الدراسة في داخل العراق. وقد تكون خارج العراق أحيانا بحسب مقتضيات العمل، حين تكون الموضوعات تحتاج الى الدراسة في أمريكا . الفئة المستهدفة :البنات فقط، من طالبات الجامعات والمعاهد، من سن ٢٠ الى ٢٥ سنة ، ومن جميع المحافظات العراقية لعدد لايقل عن ١٠٠ طالبة سنويا،تدخل في هذه الدورات المكثفة بحجة إيجاد فرص عمل أو تعليمهن كيفية الحصول على فرص العمل ،وتصرف عليهن أموال طائلة،فهو برنامج مدفوع التكاليف بشكل كامل.

٣. أت پور! الثورات الملونة أوتبور(بالصربيةОтпор وبالعربية تعني المقاومة!)، هي حركة قام بها شبابصربيا، تستعمل طريقة الكفاح غيرالعنيف كاستراتيجية لها،أُعترِف بدورها المهم والناجح في إسقاط سلوبودان عام ٢٠٠٠، وقد صرح

العقيد الامريكي روبرت هيلفي في أحد لقاءاته ،أن الولايات المتحدة الامريكية زودتهم ب ٢٥ مليون دولار لتاهيل وتدريب الثوار حول العالم.

٤. برنامج آيلپ iylep هو برنامج أطلقته السفارة الأمريكية،وهو موجه للشباب العراقي من كلا الجنسين،يعتمد هذا البرنامج على إقامة السفرات المختلطة (شبان وشابات) الى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة تصل الى ٩٠ يوما ، يقوم باستقبالهم بعض العوائل الأمريكية المكلّفة،وهذا البرنامج مستمر من ٢٠٠٣ وحتى الآن، وقد فُعِّل بشكل أوسع خلال الأعوام الاخيرة.

يختار هذا البرنامج فئة المراهقين والشباب الصغار، من كلا الجنسين ومن جميع المحافظات العراقية، ويتم التركيز على محافظات الوسط والجنوب وهم من طلبة المدارس الإعدادية، والهدف منه وبحسب تصريح السفارة الامريكية هو صناعة قادة شباب ،يمكنهم قيادة العراق في المستقبل القريب!!

٥. الجامعة الأمريكية في بغداد أُفتحت الجامعة الأمريكية في بغداد عام ٢٠١٨ وفيها ثمان كليات وعلى غرار الجامعات الأمريكية في مصر ولبنان والأردن وغيرها، وهي أداة فاعلة أوجدتها الإدارة الامريكيةفي ميدان القوة الناعمة،التي ستمكِّنها من ترسيخ الثقافة الامريكية وتحقيق الأهداف الصهيوامريكية، تدار هذه الجامعة من قبل السفارة الأمريكية وعُيّن الدكتور مايكل مولنيكس رئيسا للجامعة،وهو أمريكي الجنسية،فضلا عن الهيئة التدريسية التي تضم أساتذة أمريكان، وقد وضعت الجامعة برنامجا لزيارة الطلبة والأساتذة الى الولايات المتحدة الامريكية، ناهيك عن بناية الجامعة الفخمة التي تحمل قاعاتها أسماء الرموز الأمريكية، وكذلك اغراء الطلبة بالحفلات المستمرة والاختلاط المفتوح، الحفلات التي تقام في نادي

الكلية وللسفيرة الأمريكية لقاءات متواصلة مع الطلبة فضلا عن المنح والزيارات الصيفية لأمريكا، المقدمة لبعض الطلبة.

٦. برنامج فولبرايت للطلبة الأجانب لعام ٢٠١٩-٢٠٢١ الذي أطلقته السفارة الأمريكية،ويتم تمويل برنامج التبادل الأكاديمي هذا من قبل وزارة الخارجية الأمريكية والذي بدأه السيناتور الأمريكي وليام فولبرايت في عام ١٩٤٦ لزيادة التبادل التعليمي الدولي بين الأميركيين ومواطني أكثر من ١٥٠ بلداً في جميع أنحاء العالم، وهو برنامج موجه للحاصلين على شهادة البكالوريوس،الهدف المعلن عنه هو الحصول على شهادة عليا،إلا أنه من أخطر أدوات الحرب الناعمة وقد صرح بذلك» جوزيف ناي»إذ يتم توظيف الدارسين في أمريكا كدعاة لسياسة الولايات المتحدة ومتبنياتها،فيعود الدارس هناك مستلب الهوية،فارا من عادات وتقاليد بلده،مؤلبا الناس على الدين وسائر ثوابت الأمة.

- المنظمات غير الحكومية التي تربطها علاقات بالسفارة والأمم المتحدة والتي تصدر نفسها مدافعةً عما يراد ترسيخه في العراق بما يخص قانون العنف الأسري والنوع الاجتماعي.

اولاً: الاسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع :

ثانياً : يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي. إذن؛ هم يريدون إغراق المجتمع بالرذيلة والانحلال حتى يسهل تمزيق نسيجه، وتفكيك بيئته الاجتماعية الثقافية المعقدة، فماذا أعددنا للمواجهة؟

المبحث الثاني:

تمظهرات تحصين الأسرة والمجتمع عبر الزيارة الأربعينية:

بعد أن بيّنا تمظهرات استهداف الأسرة المسلمة في الواقع، وسلطنا الضوء على بيئة العراق، سنبين في هذا المبحث دور الزيارة الأربعينية في مواجهة هذا الاستهداف الواقع على الأسرة المسلمة عموما، في العراق أوغيره من البلدان العربية والإسلامية، وسننطلق لنجيب عن السؤال الآتي:

كيف يمكن للزيارة الأربعينية أن تحمي الأسرة؟

فتعالوا معنا لنبين ذلك، ونتصفح الأنوار العلوية الحسينية ونشخص تمظهرات التحصين الأسري، وجرعات الأمن الوقائي كما يلي:

١. تعتمد االيبرالية والنيولبرالية على الفردانية التي تحققها العزلة، عزلة الفرد عن أسرته، وعزلة الأسر بعضها عن بعض، وهذا بدأ يظهر فعليا عن طريق تغيير مناهج التربية والتعليم وصعوبتها، وانشغال الأبناء والأسرة على مدار العام بالدراسة، وكذلك أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا عموما في ظهورها؛ ومن صفات الموسم العاشورائي وكذلك الزيارات المليونية كالأربعينية والرجبية والكاظمية، من صفاتها الاجتماع وهو ينسف كل ما تحققه الفردانية من تقدم في المجتمع على مدار العالم.

٢. الشحن العاطفي العقائدي، وهو يواجه الغنوصية والحالة العبادية الهلامية التي يريدون إشاعتها، ثم إشاعة الفاحشة من دون قيد أو رادع، فموسم عاشوراء وصفر، يشكل غربالا روحيا، ينقي الروح مما علق بها طوال العام من قبل الجهات المستهدِفة.

٣. عاشوراء الحسين وشعائره، تحولت الى جزء راسخ في وجدان الأمة وأجيالها، ودخلت ضمن منظومتها الثقافية وعاداتها وتقاليدها، وهذا وفّر لها سمة الانتقال تلقائيا من جيل الى جيل، وهو ترجمة فعلية لما قالته السيدة زينب ﷺ :(فكِدْ كيدَك، واسْعَ سعيَك، وناصِبْ جهدك، فوَاللهِ لا تمحو ذِكْرَنا،ولا تُميت وحيَنا، ولا تُدرِكُ أمَدَنا)((الطبرسي، ٢٠١٢)

٤. يحقق ذكر الإمام الحسين ﷺ وتمظهراته من مواكب الضيافة والخدمة التطوعية المتنوعة إحياءً فعليا للإيثار ونكران الذات، وهو ينسف البراغماتية المادية البحتة التي تسعى الماكنة الغربية لترسيخها، ثم ما يحدث في المحرم الحرام وصفر هو تطبيق عملي لقوله تعالى:﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (القرآن الكريم سورة الانسان الآية ٨)

٥. يعد عاشوراء والزيارة الأربعينية وسائر الزيارات والمناسبات المتعلقة بأهل بيت النبوة، جرعة قوية لتعزيز الهوية الإسلامية، واندكاك الفرد والجماعة بهويته وعقيدته وتفاصيلها انعكاساتها في الحياة.

٦. يعد عاشوراء والزيارة الأربعينية والرجبية دورةً تطبيقية لبناء الذات، فمن شأن تمظهرات الكرم المتفرد وصوره الزاهية، ولاسيما في الأربعينية ؛ لأنها عالمية، من شأن ذلك الاحتفاء بهذا الكرم والتفرد والتميز والإيثار، ويترتب على هذا الاحتفاء الاعتداد بالذات الإسلامية الشيعية، ومنحها القدرة على الإصرار والاستمرار.

٧. كل ما تشهده الساحة العراقية في هذه المواسم من خدمات وأطعمة وأشربة، بطرق تقليدية، خاصة بالعراق ، تؤدي الى ربط الفرد ببيئته وبلده وتفاصيله وأرضه ومن ذلك خبز التنور، السياح، السمك المسگوف، الشاي المهيل، القهوة، العصائر...الخ من أشكال الضيافة والكرم.

٨. تتكئ ذاكرة الفرد العراقي على تأريخ مؤلم مليء بالأحداث الدامية من ملاحقات وسجون ومطامير وإعدامات لم تسلم منها امرأة ولم يسلم منها طفل صغير، لمن يزور الإمام الحسين عليه السلام.أو يحيي ذكرى اسشهاده، وهذا كله يشكل دافعا ومحفزا دائم الحضور للإصرار والتحدي والمضي قدما، فكلما زاد المنع، زاد الإصرار، وقد اختزلت الفطرة العراقية ذلك في ردٍ مبتكر وهو: هذا عزانا للابد على حسين واولاده!!

٩. من النقاط المهة التي يحققها عاشوراء والزيارة الأربعينية وسائر الزيارات المليونية، هو اجتماع الأسرة، فطريق الزيارة هو ملتقى أسري، يشارك فيه جميع أفراد الأسرة، وبمختلف فئاتهم العمرية، وهذا يخلق جوا للتحاور والتشاور والمحبة والاتفاق على العودة، تخيل أن بعض الأمهات يرفعن صور أبنائهن الشهداء، فإذا سألت إحداهن أجابتك: يمه چا متعود يروح مشاي، وما اريدن اگطع عادته!!

١٠. يعزز عاشوراء الهوية الموحدة للأمة، وهذا يجابه ما تريده الماكنة الغربية، فتتحول كربلاء الى كعبة تهفو إليها القلوب المؤمنة الواهة من كل حدب وصوب، وهذا يشكل صفعة لكل مخططاتهم، ولاسيما موسم الزيارة الأربعينية.

١١. للخدمة الحسينية والمواكب قوة شحن وجذب تدوم حتى العام القادم، فكل من يشارك فيها أو يشارك في الزيارة، يشعر بانجذاب غريب، وشد واشتياق، حتى يحل العام الجديد، وحين يفارقه، وتبدأ المواكب بالمغادرة، تجد كلَّ المساهمين والعاملين فيها في حال بكاء شديد حزنا على انقضاء أيام الأربعينية.

١٢. تستقطب الزيارة الأربعينية وغيرها من الزيارات المليونية كل الفئات العمرية، ولاسيما الشباب، ونلاحظ نزول مواكب للجامعات العراقية بمشاركة أساتذتهم وهذا أبلغ رد على محاولاتهم السيطرة على شبابنا، ولاسيما وأن هذه الزيارات يشارك فيها الكل، بغض النظر عن الالتزام الديني لبعض الأفراد من الشباب.

١٣. للمرأة الدور الفاعل في المشاركة في الزيارة والخدمة، ومن دون توظيف وأجور ومنظمات وتحريض، فتجد المرأة العراقية زائرة مع أسرتها وأقاربها، وتجدها متبرعة عاملة في تقديم الخدمات الطبية ولاسيما بناتنا طالبات كليات الطب والصيدلة والتمريض، وتجد المرأة كريمة تطعم الزوار من تنورها المسجور في الطريق على محبة محمد وآل محمد، وتجد الصغيرات يقدمن الفاكهة والحلوى والماء للزائرين، في أجمل لوحة نسوية تعجز عن تقديمها أقوى المؤسسات الغربية ودهاليزها.

١٤. يشارك جميع الطوائف في عاشوراء ولاسيما في بغداد فتجد مواكب للمسيح وتجد مشاركات للصابئة، وهذه الوحدة التي يحققها عاشوراء تنسف مخططاتهم،

١٥. يقدم عاشوراء متاريس فكرية وجدران صد واعية عبر المجالس الحسينية، وعبر الندوات والمحاضرات والمقالات، والمشاهد الفيديوية المصورة.

١٦. للأطفال حضور خاص في المجالس الحسينية والمواكب والزيارات والإنشاد والمحاضرات وهذا الأمر مهم جدا في إعداد جيل عقائدي عاشورائي، ثابت الهوية.

١٧. يشهد عاشوراء والزيارة الأربعينية حالا من السلام الروحي والطمأنينة على الرغم من كل محاولات الاستهداف والتشويش والتشويه، وهذا السلام والأمان يلقي بظلاله على الأسرة وأمنها.

١٨. في المحرم الحرام والزيارة الأربعينية يتم استلهام القيم النبيلة والأخلاق القرآنية، وكل الصفات الإيجابية كالكرم والمحبة والإيثار والوفاء والثبات والتسليم، ولعل أهم صفة تظهر جلية في عاشوراء هي(التركيز على قيم الإخوة) وهذا أبهى صور التربية والترابط الأسري، إذ اقترن اسم الإمام الحسين بالعباس، والعباس بزينب، وزينب برقية وهكذا ..حلقة من الترابط الأسري والتماسك والثبات على الدين والتضحية من أجله.

١٩. يشكل عاشوراء والزيارة الأربعينية مدرسةً تربوية نقية تواجه الفاحشة والتخنث والميوعة، فالطف قائمة على الشجاعة والمروءة وطهارة المولد، وتعد شخصية العباس مثالا في ذلك، ويتعلق العراقيون بها كثيرا، ويفردون لاستشهاده يوما مميزا بشعائره وطقوسه المرتبطة بالهيبة وقوة الحضور والشجاعة.

٢٠. يقدم شهر عاشوراء الحضور الدائم لكثير من القصائد والأناشيد الحسينية، فتبقى فاعلة مؤثرة طوال العام، إذ تسمعها في السيارات والأسواق والمحال ونغمات الجوال، وهذا كله يقوي الآواصر بين الفرد وهويته الإسلامية الحسينية.

٢١. ينعش عاشوراء القريحة الشعرية والأدبية لكثير من الشعراء والأدباء، ففي كل عام تُكتب مئات النصوص الشعرية والقصصية المتعلقة بواقعة الطف والزيارة الأربعينية، وهذه المحلية إن صح التعبير تواجه مخططات تذويب الهوية ونبذ المورث والانسلاخ عن الذات.

تجسد الزيارة الأربعينة صورة مثلى للهوية الإسلامية الموحدة، ففي كل عام تخيب الماكنة الإعلامية المعادية، وتفشل الماورائية الشيطانية،التي تعمل على مدار السنة، ليلا ونهارا من أجل حجب العالم عن نور الحسين، فقنواتهم الإعلامية لاتكف عن بث أنواع السموم، تارة بالتحريض الطائفي، وتارةً بالطعن في عقائدنا، وتارةً بالتزييف الإعلامي عن وضع العراق الاقتصادي والأمني والسياسي والاجتماعي والثقافي!! وتارةً بإثارة العصبية القومية، هذا غير آلاف الصفحات الوهمية والحسابات الوهمية، وأخرى حقيقية لأشخاص اشتروهم بثمن بخس، إذ تقوم هذه الصفحات الماكرة بالانتساب الى مدننا ولاسيما المقدسة، أو الانتساب الى عشائرنا الكبيرة الأصيلة، أو تقوم بتشويه صورة المرأة العراقية عن طريق استعمال أسماء نسوية عراقية، أو

شراء شخصيات نسوية عراقية اسما، تسكن في خارج العراق وتحرض على أهله!! كل هذه القنوات والصفحات، وكل أدوات الماورائية الشيطانية تعمل على مدار العام ومع ذلك يردها الله تعالى، إذ شخصها القرآن الكريم تشخيصا دقيقا حين قال:﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (القرآن الكريم سورة التوبة الآية ٣٢) فمهما عملت أفواههم المأجورة لن تربح ولن تنجح في ظل وجود الإرادة الإلهية المنتصرة، وما نشاهده في الزيارة الأربعينة يثبت ذلك؛ فهذا الترحيب وهذا الكرم والإيثار خير دليل على كلامنا، ونلاحظ بعد نجاح الزيارة في هذه الأيام الروحانية المتفردة، يظهر العدو بمظهر المنكسر، المصدوم، المفلس الذي يبحث عن حالات سلبية فردية، كي تعالج هزيمته النفسية التي حققتها الزيارة الأربعينية.

الخاتمة والتوصيات:

كلُّ ما تقدم عن دور الزيارة الأربعينية في حماية أمن الأسرة؛ تلقائيٌّ من عاشوراء الحسين إلينا، فما هو دورنا؟ هل نكتفي بهذا المقدار ونبقى نتفرج طوال العالم؟

بالطبع لا، إذن ماذا نفعل ومن المسؤول؟

١. قال رسول الله ﷺ:« ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم» (الريشهري) (الريشهري)إذن؛ المسؤولية تقع على عاتق الجميع إجمالا، مسؤولية حماية أسرنا، والمحافظة على هويتنا وعاداتنا وتقاليدنا، وعلى الأسرة أن تقي أفرادَها من العزلة والفردانية وتبلد المشاعر، وذلك عن طريق تنظيم استعمالهم للأنترنت ، وتنظيم

أوقات إنفرادهم وجلوسهم مجتمعين، وتغيير عاداتهم بما يخص التزاور وصلة الرحم، هذا الأمر متعلق بالأم والأب بالدرجة الأولى.

٢. من واجب النخب والأكاديمين نشر الوعي بين الناس من جهة، والوقوف ضد محاولات تمرير كل ما يهدد أمنَ الأسرة عن طريق البحث العلمي، فكيف يمكن للجامعة والكلية والقسم، بكل أعضائه يمرر رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه تنظّر لمصطلحات وأفكار تهدم الأسرة وتغتال الفطرة؟؟ أين دورهم؟

٣. على قنواتنا الإعلامية وقنواتنا الصحفية أن تفضح أي محاولة لتمرير هذه المصطلحات ومحاولة تقنينها وفرضها كواقع حال.

٤. نطلب من المؤسسات الدينية أن يكون لها الدور الفاعل في المواجهة وبث الوعي من جهة، ومخاطبة الجهات الرسمية في الدولة محذرةً لها من مغبة محاولات تشريع قوانيين تمس أمن الأسرة وأمن المجتمع وهويته!! كما حدث مؤخرا حول قضية تمرير مصطلح الجندر ضمن مؤتمر حول الهوية الوطنية!

٥. مطالبة الحكومة بمراقبة وتقصي المنظمات غير الحكومية، ومطالبتها بالكشف عن مصادر تمويلها، وتحجيم دورها في التغلغل في مؤسسات الدولة ، واستخدامها لمصالحهم الخاصة ولتنفيذ أجنداتهم.

٦. تفعيل دور المؤسسات المتخصصة بالزيارة الأربعينية، وتقييم أدائها السابق، فلايجب أن يقتصر دورها خلال شهري المحرم الحرام وصفر الخير؛ بل يجب أن يكون عملها على مدار العام، ولاسيما قضية تواصلها مع الجامعات والكليات الحكومية و الأهلية، فهي قضية مهمة جدا؛ لأن الشاب الجامعي والشابة الجامعية وكذلك الهيئات التدريسية بحاجة الى الالتفات الى أهمية موضوع الزيارة الأربعينية ودورها في حفظ الهوية الإسلامية

إحالات البحث:

١. لسان العرب، ابن منظور: ١٣/ ٢١

٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر: ١/ ١٢٣

٣. سورة الأنعام، الآية:٨٢

٤. يُنظر: انخيدوانا، شاعرة سومر، د.قاسم الأسدي:٣٢-٣٣

٥. بحار الأنوار، العلامة المجلسي:٥٧/ ٢١٤

٦. ينظر: العراق في مذكرات مس بيل: ٢٠٩- ٢٢٠، و موسوعة ثورة العشرين بأقلام أجنبية/ الإدارة البريطانية في العراق وتأثيرها على ثورة العشرين/ إعداد وترجمة الدكتور قاسم الأسدي: ٥/ ١٥٢- ١٥٥.

٧. ينظر: الشيعة والولايات المتحدة الأمريكية:,The Shiites and the U.S. in Iraq

ttps://www.wilsoncenter.org/article/the-shiites-and-the-us-iraq

٨. ينظر:The Future of the Iraqi Popular Mobilization Forces, By DANIEL

EGEL, TREVOR JOHNSTON, BEN CONNABLE:13- 17

٩. ينظر:Israel’s Policy Toward Iran’s Nuclear Program—Some Counterfactual

..Remarks by Uzi Arad March 20

١٠. ينظر: ar.m.wikipedia.org.

١١. wiki › https://ar.m.wikipedia.org غنويصة – ويكيبيديا.

١٢. ينظر:article › https://thenewkhalij.news thenewkhalij.new الكاتبة التركية صاحبة الجوائز «إليف شفق» مثلية الجنس – الخليج الجديد

١٣. ينظر: iraq › https://www.alhurra.com alhurra.com › ع.علم المثليين يرفع في بغداد – الحرة

١٤. ينظر: http://burathanews.com/arabic/articles/ ٤٣٠٠٠٧

١٥. ينظر:https://c-karbala.com/ar/electroni

١٦. ينظر: تقرير عن وزارة الخارجية الأمريكية-https://freebeacon.com/biden-administration/bidens-state-department-launches-multimillion-dollar-push-to-teach-gender-diversity-in-iraq/

١٧. الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ٢/ ٣٧

١٨. سورة الإنسان، الآية:٨

١٩. سورة التوبة، الآية: ٣٢

٢٠. ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ٢/ ١٢١٢

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، أبو منصورأحمد بن علي ،دار النعمان للطباعة والنشر،١٩٦٦.

٣. انخيدوانا، شاعرة سومر، الدكتور قاسم محمد الأسدي،دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، ٢٠٢٠

٤. بحار الأنوار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، منشورات مطبعة وزراة الإرشاد الإسلامي،ط١، ١٣٦٥هـ

٥. العراق في مذكرات مس بيل، ترجمة جعفر الخياط، منشورات الدار العربية للموسوعات، ط١/ .٢٠٠٣.

٦. لسان العرب، ابن منظور، امحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل،، ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) دار صادر بيروت ، ط١ – ١٤١٤ هـ.

٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، الكتاب: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، منشورات عالم الكتب،ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ موسوعة ثورة العشرين بأقلام أجنبية/ الإدارة البريطانية في العراق وتأثيرها على ثورة العشرين/ إعداد وترجمة الدكتور قاسم الأسدي، مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع، بابل، العراق، ٢٠٢٢

٨. ميزان الحكمة، المحمدي الريشهري، مركز النشر مكتب الإعلام الإسلامي،١٣٦٢هـ.

المصادر المترجمة:

1. The Shiites and the U.S. in Iraq،by Yitzhak Nakash, April 15, 2004.he Future of the Iraqi Popular Mobilization Forces, By DANIEL EGEL, TREVOR.
2. JOHNSTON, BEN CONNABLE.
3. -Israel's Policy Toward Iran's Nuclear Program—Some Counterfactual Remarks by Uzi Arad March 20.
4. https://freebeacon.com/biden-administration/bidens-state-department-launches-multimillion-dollar-push-to-teach-gender-diversity-in-iraq
5. http://burathanews.com/arabic/articles/430007
6. https://www.alhurra.com
7. http://thenewkhalij.news/
8. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D986%%D988%%D8%B5%D98%A%D8%A9